

التعليق على تفسير الجنالين | سورة لقمان ٥٢-آخرها | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وببركاته حيَاكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم - 00:00:27

الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر شعبان من عام خمسة وأربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا المعتمد في من كل اسبوع في تفسير القرآن العظيم وفي علوم القرآن اما التفسير فالكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين - 00:00:42
الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهم الله تعالى السورة التي بين ايدينا هي سورة لقمان شرعنَا فيها في لقاءات ماضية وقف بنا الكلام عند الآية الخامسة والعشرين وقبل ان نستكمل ما توقفنا عنده - 00:01:06

سورة لقمان من سور المكية التي تعالج قضايا العقيدة من الایمان بالله وتجريد التوحيد لله سبحانه وتعالى والایمان باليوم الآخر وبالقرآن وبالرسل ونحو ذلك صورة ركزت على قضية ماذا؟ على قضية الحكمة - 00:01:37
او على ما يتعلق بالحكمة وان الله سبحانه وتعالى من على هذا الرجل الصالح وهو لقمان بالحكمة لما قال سبحانه وتعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله وللقمان على القول الصحيح انه رجل صالح - 00:01:59
وليس بنبي على ما رجحه كثير من اهل العلم قبل كثير في تفسيره وغيره وهذا هو الصحيح لانه لم يذكر مع الانبياء قط لاما يذكر الانبياء في القرآن الكريم - 00:02:21

اللقمان الا في هذا الموضوع ولم يذكر الا في هذه السورة والسورة سميت بسورة لقمان والله سبحانه وتعالى يصطفى من عباده من يشاء من يمن عليه بالرسالة والنبوة كالانبياء والرسل ومنهم من يصطف فيه - 00:02:38
باختياره ان يكون رجلا صالحا كعمران وطالوت ولقمان وذي القرنين والخظر على الصحيح كل هؤلاء من الصالحين الذين اصطفاهم الله ومن عليهم بنعم عظيمة ولقمان من الله عليه سبحانه وتعالى بالحكمة - 00:02:58
وانت تقرأ هذه السورة وفي اولها والله سبحانه وتعالى يقول تلك ايات الكتاب الحكيم يصف كتابه بأنه الكتاب الحكيم وانت تستشعر عظمة هذا القرآن الكريم وما فيه من الحكم العظيمة - 00:03:26

وتقرأ هذه السورة وما فيها من حكم اودعها الله فيه الله سبحانه وتعالى من اسمائه الحكيم ومن اوصافه انه ذو حكمة والله هو الحكيم سبحانه وتعالى الحاكم على كل شيء الحكيم في اوامره - 00:03:45
وفي نواهيه وفي افعاله والله حكيم وكتابه حكيم ويمن على من يشاء بالحكمة كما من على على لقمان بهذه حكمة وهذه السورة التي تتمثل فيها هذه الحكم العظيمة سواء كانت - 00:04:07

سواء كانت حكما ترجع الى الله سبحانه وتعالى او حكما انعم الله بها على هذا الرجل الصالح والله ذكر هنا وصايا لقمان الحكيم لابنه او صاحب بوصايا عظيمة وهذي الوصايا كما ذكرناها في لقاءنا الماضي - 00:04:28
تتمثل في ثلاثة امور ما هي وصايا تتعلق بالعقيدة او صاحب اولا بقوله لا تشرك بالله ومفهوم ذلك ان يوحد الله ويعبد الله

وتحده لا شريك له . ويتحقق الله - 00:04:50

وهذا يتعلق بالعقيدة فوصاية تتعلق بالعقيدة بالاعمال الصالحة بالأخلاق ثلاث تدور حول ثلات وصايا وكل وصية من هذه الوصايا ايضا تنقسم الى قسمين فالوصية الاولى في العقيدة ان يعبد الله ولا يشرك به - 00:05:09

في قوله تعالى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والوصية الثانية مراقبة الله في السر والعلن وفي الخلوات والجلوات لما يقول يا بني انها ان تكونوا مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض - 00:05:31

يأتي بها الله ومفهوم هذا انك لا تأتي شيئا او تدره الا الله سبحانه وتعالى رقيب عليك مطلع عليك فان فعلت شيئا ولو كان مثقال حبة من خردل فان الله يأتي بها ان كانت خيرا جازاك عليها - 00:05:52

خير الجزاء وان كانت شراء جزاك عليها فهذه تربى في قلب هذا الابن وفي نفسه مراقبة الله سبحانه وتعالى هذا ما يتعلق بالعقيدة . اما ما يتعلق بالاعمال الصالحة التيجاورها الانسان يوميا - 00:06:11

ذكر ايضا امررين مهمين ذاك امر يتعلق يعني يرتبط العبد بربه وهو في قوله تعالى يا بني اقم الصلاة وامر يتعلق بينه وبين الخلق . لما قال وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - 00:06:33

واصبر على ما اصابك فعلاقة العبد بربه الصلاة . بان يقيم الصلاة . ولاحظ انه قال اقم الصلاة ما قال صل لان اقام الصلاة غير الصلاة . غير ان يؤديها . كم من الناس من يؤدي الصلاة لكن لا يقيمها - 00:06:54

ان يأتي بخشوعها واركانها وواجباتها وسننها . وان يستحضر عظمة هذا هذه الصلاة وانه وافقا بين يدي رب العالمين وان يعني وان يتذير ما يقرأه هذه هي اقام الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر على درجات الامر بالمعروف على درجات - 00:07:13

يعني من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فيقلبه ثم انتقل الى الاخلاق . والاخلاق ايضا قسمت قسمين اخلاق تتعلق في هذا الانسان بنفسه واخلاق تتعلق بعلاقته مع غيره - 00:07:34

طيب ما هي التي تتصل بنفسه والذي تتعلق بغيره اما اللي تتعلق بغيره قال ولا تصرخ خدك للناس لا تصير خدك الناس لا تتكبر على الناس واما الذي تتصل بنفسه قال لا تمشي في الارض مرحبا - 00:07:54

ولا تمشي في الارض مرحبا ثم اوصاه ايضا بوصايا واخلاق قال وقصد في مشيك وقصد في مشيك هذا بينه وبين نفسه . بان يعتدل في مشيته واما بينه وبين الناس قال واغضض من صوتك لا تزعج الناس بصوتك - 00:08:12

فان انكر الاصوات صوت الحمير طيب هذى وصايا يعني مررنا عليها وقد مررنا عليها سابقا ولكن من باب التذكير عليها سريعا من باب التذكير . نعود الى الاية التي وقفنا عندها - 00:08:34

والآيات التي وقفنا عندها هي تدور حول تقرير العقيدة ومناقشة المشركين في يعني عقيدتهم برب العالمين وكيف يعظمون الله ويؤدونه ويعرفون جلالته وقدره وكيف يؤمنون بي ما يتعلق بالایمان بالیوم الآخر وغير ذلك - 00:08:51

يقول الله سبحانه وتعالى هنا ولئن سألتهم اي المشركون اي المشركون ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله اللام في قوله ولئن سألتهم هذى يسميه اهل العلم لام القسم - 00:09:16

موطئة للقسم . طيب وبين القسم محنوف لكثرة استعماله يحذف بالتحفيف والتقدير والله لئن سألتهم وان هنا شرطية والله لان سألت هؤلاء المشركين من خلق السماوات والارض استفهم من خلق السماوات والارض؟ الجواب - 00:09:38

ليقولن اي المشركون الله يعني يعترفون بان خالق السماوات والارض هو الله هذا ايش يسميه؟ هذا نسميه تقرير توحيد الربوبية فاذا اقرروا بتوحيد الربوبية فيلزمهم ان يقرروا بتوحيد الله او توحيد - 00:10:02

العبادة يعني يجب عليك اذا كنت تعرف ان الذي خلق السماوات والارض هو الله اذا يجب عليك ان تؤمن به وان تخضع له وان تعبده وان تعبده وتحده لا شريك له - 00:10:23

هذا معه . ولذلك شوف الجواب يقول ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله الحمد لله انكم اقررتם بالتوحيد . الحمد لله انكم عرفتم ان خالق السماوات هو والارض هو الله . واعترفتم بذلك ولزمتكم الحجة - 00:10:37

الآن اعترفتم قال قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون ان الذي خلق السماوات والارض هو الله لكن لا يعلمون ما يتعلق بتوحيد الربوبي انت اقررت بان الذي خلقك - 00:11:00

ورزقك وخلق السماوات والارض وخلق الليل والنهار والشمس والقمر هو الله طيب لماذا تعبد غيره؟ من لم يخلق افمن يخلق كمن لا يخلق؟ هذا خلق الله. واروني ماذا خلق الذين من دونه؟ ما خلقوا شيء - 00:11:17

ما خلقوا شيء الحمد لله انكم عرفتم ولكن مع الاسف لا تعلمون عظمة الله ولا تعلمون ما الواجب عليكم تجاه ربكم ثم لما قرر مرت الآية هذى يعني ما يتعلق بتوحيد الربوبية من حيث ان الخالق هو الله وحده. هم يعترفون ان الذي خلق هو الله. ليس معه احد - 00:11:34

لا شريك معه طيب الان تأتي الآية الثانية في تقرير ماذا؟ تقرير الملك لله ما في السماوات والارض. وهم يقررون بذلك. لأن سألتهم لمن السماوات؟ من رب السماوات؟ لو سألتهم قلت من رب السماوات والارض - 00:12:00

يقولون الله. هنا يقول لله ما في السماوات والارض ملكا وخلقها وعيدها لله ما في السماوات والارض يعني السماوات السبع هي لله ملكي وما فيها لله. شمس وقمر ونجوم - 00:12:18

وخلق وملائكة كلهم عبيد لله وكلهم مسخرون وكلهم ملك لله وخلق لله طيب والارض وما فيها من بني ادم ومن حيوان ومن نبات وزروع ومياه واسجار وجبال واودية هي ملك لله - 00:12:37

وخلق خلقه الله سبحانه وتعالى فاذا اقر الان بان خالق السماوات هو الله واقر بان مالك السماوات والارض وما فيهن هو الله اذا لم يبقى الا ان تعبد الله هذا كله حتى تصل الایات الى او يصل النقاش معهم - 00:12:58

الى ان يقرروا بتوحيد العبادة وان الذي يستحق العبادة هو الله لا تلك الالهة او تلك الاوليات الذين لا ينفعون ولا ينظرون طيب يقول لله ما في السماوات والارض - 00:13:21

ان الله هو الغني الحميد الغني عن خلقه يعني لا تظن ان الله لما يبين لك هذه الاشياء ويلزمك ان تقر بها انه محتاج الى عبادتك لا الله غني عن جميع العبادات - 00:13:37

العبادات لا لا تزيد في ملكه واذا كفر من ينقص من ملكه ما يعني يزيد الله غني سبحانه وتعالى عن الخلق. اي شيء يذهبكم وي يأتي بخلق جديد - 00:13:52

فان الله هو الغني عن الخلق الحميد المحمود في صنعه ودائما نحن نقرأ في القرآن كثيرا اذا جاء اسم الغني في القرآن يأتي معه دائما في الغالب الحميد لماذا لأن الله سبحانه وتعالى غني ويفني ويعطي ويرزق - 00:14:08

ويحمد على افعاله بخلاف البشر قد يوجد من البشر من هو غني ولكنه ليس بحميد غني ممسك غني بخيل ولا يعطي هذا ما يسمى غني حميد فالله سبحانه وتعالى لو قال الغني هكذا لظن الظن انه غني يعني عنده - 00:14:32

خزائن السماوات والارض ولكن لا يعطي لما يقول غني حميد يعني انه عنده خزائن السماوات والارض وينفق ويعطي ويرزق بغير حساب وهو غني حميد اذا تقرر عندك الان قضية ماذا - 00:14:52

ان الخالق للسماءات والارض هو الله وتقرر عندك ان المالك لهذا الخلق كله والسماءات وما فيها والارض والاراضين وما فيها لله واقر هؤلاء المشركون بذلك وكل يقر حتى فرعون الذي يدعي الالوهية والربوبية يقر ان خالق السماوات والارض - 00:15:15

انه هو الله سبحانه وتعالى ما في احد ينكر يمكن الله عز وجل ما يمكن ابدا ولو انكر في ظاهره وقال انه ليس هناك الله وليس هناك رب الا انا كما يقول فرعون انا ربكم الاعلى - 00:15:39

لكن كما قال الله سبحانه قال وجدوا بها واستيقنوا انفسهم داخل هو في نفسه يقر بذلك مهما كان يعرف ربه. الحيوان يعرف ربه كل يعرف ربه يقال بعدها ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - 00:15:53

هذه الآية تقرر ماذا؟ يعني لما قررت الایات السابقة الخلق وقررت ماذا؟ الملك هذه ايضا تقرر تقرر لنا ماذا؟ تقرر لنا ساعة العلم وان علم الله واسع لا يحد بحد - 00:16:12

ولا يمكن ان يحصر علم الله ما يمكن ان يحصر ايد واسماؤه وصفاته لا تحصر ولذلك قال هنا شف قال ولو ان ما في الارض ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. يقول لو كل الارض - 00:16:30

اشجارها كلها جعلت اقلام ثم مدة جيء بمداد هذه الاقلام البحر الذي يكتب به والمداد جيء به بحر واسع وهذا البحر يصب فيه سبعة ابحر هل تنفذ كلمة الله تنتهي؟ ما تنتهي - 00:16:49

شف قال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام قال والبحر يمدء هذى على قراءة المؤلف قراءة النصب وهي قراءة ابي عمرو البصري.

المؤلف السيوطي اقرأ بقراءة عمرو البصري - 00:17:15

في زمانه كانت القراءة التي عندهم قراءة ابي عمرو البصري واما بقية القراء السبعة فانهم يقرأون والبحر والبحر هنا يقول عطف على اسم ان او اسم الذي هو وبين؟ قال ولو انما - 00:17:35

ما هذه اسم؟ اسم ان ولو ان ما في الارض والبحر او على الرفع اما استئناف او تكون معطوفة على المحل قبل دخول ان طيب يقول والبحر يمدء - 00:17:58

من بعده سبعة ابحر. يعني هذا البحر الواسع وهذا المحيط الملئ بالمياه والمداد تصب فيه سبعة ابحر طيب سبعة فقط ليش ما تكون ثمانية او تسع او عشرة نقول هذا العدد لا مفهوم له - 00:18:16

العرب تستعمل السبعة والسبعين والسبعين وهذا المحيط الملئ بالمياه والمداد تصب فيه سبعة ابحر طيب سبعة فقط تنبت عشرة عشرين لكن لما كان العدد هذا يفيد الكثرة تستعمله العرب كثيرا - 00:18:36

ولذلك في في استغفار النبي صلى الله عليه وسلم للمنافقين قال ان تستغفر لهم سبعين مرة طب لو استغفر احدى وسبعين او ثمان وسبعين ما يقبل وكذلك السبع مئة سبع مئة كما في الحديث قال - 00:18:53

قال والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة سبع مئة السبعين والسبعه هذه تستعمل في الكثرة تستعمل في الكثرة فهذا المقصود والله اعلم انها تستعمل في الكثرة لان - 00:19:10

لا يمكن ان يقال انه يمد سبعة ابحر ثم تنتهي لا سبعة لان تستعمل في الكثرة المئة المئة والالف يقول لو عندك الف عذر ما قبلته يعني لو جبت الف ومئة ما قبل - 00:19:29

وفي الحديث قال كل شرط في كتاب الله يعني قال فهو باطل وان كان مائة شرط طيب لو زاد على المئة؟ نقول هذا مئة الالف والسبعمائة والسبعين والسبع هذا تستعمل الكثرة ولذلك عمر - 00:19:45

قال التمس لاخيك سبعين عذرا لا يقصد سبعين فقط وانما من باب الكثرة طيب يقول يمدء من بعده سبعة ابحر مدادا ما نفذت كلمات الله المعبر عن المعبر بها عن معلوماته - 00:20:06

يقول علم الله واسع لا يحدد حد لا يمكن ان يحد بحد فلو ان هذه هذه الاقلام وهذه البحار كتبت بها كتب بها علم الله لانتهت وتكسرت الاقلام ونشفت البحار - 00:20:27

ما انتهى علم الله سبحانه وتعالى لا ينتهي علمه غير متناهية. لا تنتهي ولذلك شف لاحظ ختم الاية بـ اي شيء قال ان الله عزيز حكيم يعني خاتمة مناسبة جدا - 00:20:43

عزيز لا يعجزه شيء وعزيز غالب على كل شيء وحكيم يضع الامر في مواضعها. لا يخرج شيء عن علمه وعن حكمته سبحانه وتعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدء من بعده سبعة ابحر ما نفذت - 00:20:59

نافذة بالدال ومن الخطأ ان تسمع بعضهم يقول نفذ نفذت الكمية نفذت هذا خطأ نفذت يعني خرجت من هنا الى هنا هذا نفذت من النافية نفذت لما نفذت انتهت ما له من نفاد يعني لا ينتهي - 00:21:24

فمن الخطأ ان تستعمل هذا مكان هذا. هذا هذا لحن جلي ويقلب المعنى طيب يقول سبحانه وتعالى كلها في تعظيم الله يقول سبحانه وتعالى من خلق السماوات والارض؟ يقول الله يعني - 00:21:45

لله ما في السماوات والارض هذا سعة الملك خلق السماوات والارض قدرته الباهرة طيب ولو ان ما في الارض من شجر سعت علمه

الذى لا يحد بحد ولا ينتهي طيب - 00:22:05

تعود الآيات أيضاً إلى بيان قدرته في الخلق قال ما خلقكم ولا بعثكم إلا نفس واحدة خلق خلقكم كلهم بنى آدم من خلق آدم إلى آخر مخلوقٍ خلق كل هذا كخلق نفس واحدة - 00:22:21

وبعثهم من قبورهم كبعث نفس واحدة لا تظن أنها إن هذا فيه صعوبة في حق الله لا على الله يسير ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة خلقاً وبعثنا لماذا؟ قال لانه يقول للشيء كن - 00:22:42

فيكون لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء الاحظ بما ختمت الاية قال ان الله سميع بصير سميع بصير. شف قد يتبارد للانسان لما تقول ما خلقكم ولا بعنتكم الا كنفس واحدة. ان الله قوي - 00:23:01

الآلية في اثبات القدرة وعدم العجز - 00:23:21

فهو سبحانه وتعالى سميع لكل مسموع وسميع لجميع الاصوات على اختلافها وتفننها وانت لو يعني نعرض لك مع يعني نعرض لك صورة واحدة انت في الطواف والطواف قد امتلا تسمع هذه الاصوات المختلفة - 00:23:46

لا تختلف عن الله سبحانه وتعالى ويسمع كل داع ويجيب لمن يشاء يقول ان الله سميع بصير يبصر كل مبصر لا يشغله شيء عن شيء.
شف المؤلف اشار الى الحكمة في ختم الاية. يقول اذا كان هو سمعا بصيرا - 00:24:04

الاشياء التي امامه. ولا الاصوات فخلق الخلق كله ان يقول كن فيكون كلهم - 00:24:25

ولذلك في بعث الناس قال سبحانه وتعالى ان هي الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون بلحظة طيب يقول سبحانه وتعالى
الم تر ان الله يورد الليل في النهار ويورج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر - 00:24:44

كل يجري الى اجل مسمى وان الله بما تعلمون خبير شف تتويع الاadle في تقرير توحيد الربوبية الذي يلزم من ورائه ومن الاقرار به توحيد الالهية. يعني كما انكم تقررون بان الله هو - 00:25:07

يجب عليكم ان تؤمنوا - 00:25:26

تفضل اقرأ أحسن الله اليكم. قوله تعالى الم تر تعلم يا مخاطب - 00:25:40

يجرى في فلكه الى في فالكه - 00:26:00

احسن الله اليكم في فلكه. كل منها يجري في فلكه الى اجل مسمى. هو يوم القيمة. وان الله بما تعملون ذلك المذكور بان الله هو الحق الثابت. وانما يدعون بالبياء والباء تدعون من دونهن - 00:26:17

بالملك والتدبير والتصرف في هذا الكون وانه القادر على كل شيء - 00:26:40

وأنه المنعم على عباده. يعني أنت لما تقرأ هذه الآية ينبغي لك أن تنظر إليها لعدة نظرات أول شيء تنظر بـان الله هو الذي اوجدها انها معدومة غير موجودة فهو الذي خلقها واجدها - 00:27:03

وايضاً تعلم ان الله هو الذي سخرها وهو الذي يملكها ويدبرها ويتصرف فيها ثم الامر الثالث تعلم ان الله سخرها لك. فينبغي لك ان تشكر الله على هذه النعمة - 00:27:20

نعمة ماذا؟ نعمة الليل نعمة النهار والشمس والقمر من اللي سخر الليل لك ومن الذي سخر النهار لك؟ ومن الذي سخر الشمس والقمر لهذا الانسان؟ الا الله سبحانه وتعالى. فيجب ان انشكره وشكره توحيده. وافراده - 00:27:37

بالطاعة والخضوع له هذا هو معنى الشكر ولذلك شف ينتهي الامر الذي ذكرناه في تقرير توحيد الربوبية الى الى توحيد الالهية توحيد العبادة يقول الم تر هذى استفهام يعني هذى استفهام متعلق بمحذوف - [00:27:56](#)

يقول اغاب عنك هذا الشيء ولم تراه او اجهلته ولم ترى لان رأى تأتي في لغة العرب لمعنىين رؤية بمعنى العلم ورؤيا بمعنى البصر فترى بصرية وعلمية لما تقول رأيت الشمس هذه بصرية - [00:28:15](#)

لما تقول رأيت مثلاً رأيت العلم يزداد عند من يتعلم هذا ما ترى العلم بعينيك تراه بقلبك. فنسميه علمية هنا هل هي علمية ولا بصرية نقول كلامها كالاهم تصدق على ان تكون علمية بصرية. فانت اذا قدرت قلت - [00:28:37](#)

فغاب عنك ولم ترى ان الله يرجي الليل نقول هذه بصرية وان قلت اجهل ولم ترى نقول هذى علمية طيب على كل التقديرين وتفسيير الرؤيا هنا برؤية البصر او رؤية القلب العلمية كلها تصدق على الاية - [00:29:03](#)

من المخاطب بذلك هل هو الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ولا اي انسان؟ نقول هذا الخطاب وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل دخولاً اولاً الا ان خطاب عام لكل عاقل - [00:29:27](#)

لكل عاقل يصلح له الخطاب نقول هذا مخاطب به الم ترى ان الله يولج الليل في النهار طيب ما الفائدة من هذا الاسلوب وهذا الاستفهام استفهام نسميه استفهام تقريري لانه يقرر لك قظية انت تقر بها لا تنكرها - [00:29:40](#)

فيقول كيف انك ما ترى ان الله يلجي الليل في النهار؟ نقول بلى نرى ان الله يرجي الليل في النهار ويحيي النهار في الليل. طيب اذا عرفت ذلك وانت تقر به ما الفائدة - [00:29:58](#)

نقول انك الان تقر بتتوحيد الربوبية. وان المنفرج المنفرد حركة الليل والنهار هو الله والذى يزيد في الليل وينقص في النهار او العكس هو الله سبحانه وتعالى. لا يمكن اي انسان ومخلوق - [00:30:11](#)

يستطيع ان يوقف حركة الليل او يوقف حركة النهار. مستحيل ما يمكن احد يملكتها قبل اشهر يؤذن المغرب الساعة خمس وربع الان يأذن ست من الذي زاد به الى السنت؟ خمسة واربعين دقيقة او اكثر او اقل - [00:30:31](#)

والله سبحانه وتعالى انت تستطيع تملك هذا ما في اي مخلوق يستطيع يحرك الشمس او يتحرك بها ولذلك يا ابراهيم لما قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب بهت الذي كفر - [00:30:47](#)

ما يستطيع ما يملك هذا فيiolج الليل الايلاج هو الداخال طيب كيف يقول ليش ما يقول يعني يجعل الليل يأتي بعد النهار؟ قال لا انت انت انت تنظر الى ان الله - [00:31:00](#)

يورج الليل ان الله ان الليل يأتي مكان النهار والنهار يأتي مكان الليل. انت في نظرك لكن اذا دققت النظر وجدت ان الليل قد قد انطمس بظلماته الشديد وغطى الارض بظلماته الشديد. وبعد ساعات اذا النهار قد جاء مكان الليل - [00:31:19](#)

كان الليل النهار دخل في الليل وكان سلطان النهار على الليل اقوى وكأنه اذهب الليل وجاء في مكانه واصبح هذه تسمى هذا ايلاج ادخال شيء على شيء كما انت تدخل - [00:31:41](#)

يعني شيء على شيء فيطفى هذا الشيء على هذا الشيء ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في سورة ياسين في تقرير ايضاً توحيد الربوبية يقول سبحانه وتعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار. شف نسلخ منه النهار - [00:31:58](#)

كيف نسلخ مثل ما نسلخ الشاة كيف تسبق تدريجي شيئاً فشيئاً الليل لا يأتي هكذا فجأة الناس في النهار ثم يأتيهم الليل اذا هم مظملون لا يأتي تدريجي شيئاً فشيئاً. لا تدري الا وقد ذهب النهار - [00:32:18](#)

وجاء الليل مكانه لا تدري الا والنهار الليل قد ذهب وجاء النهار مكانه تدريجي بهذه حركة يملكتها الله سبحانه وتعالى ويدبرها ويسخرها والله يورج الليل في النهار ويورجي النهار في الليل قد يسألك سائل يقول لك طيب ليش بدأ بالليل - [00:32:35](#)

ليش قال يجي الليل ما قال يجي النهار اول شيء. جعل النهار هو اخر شيء والليل قبل لماذا؟ لان الاية الباهرة هو مجيء الليل انت في النهار والشمس فجأة ذهبت الشمس وغابت وسقط قرصها واذا الليل قد جاء - [00:32:53](#)

هذا ابه في قدرة الله سبحانه وتعالى ولذلك بدأ وبعدهم يقول لان الاصل هو الليل فبدأ به لان الاصل هي الظلمة. الاصل هي الظلمة

طيب ان الله يلجي الليل في النهار ويلجي النهار في الليل يدخل هذا في هذا وهذا في هذا. فيزيد كل - 00:33:11
منهما بما نقص من الآخر او يزيد كلًا منهما الله يزيد الليل او يزيد النهار وينقص الآخر وينقص الآخر وفي آية أخرى قال يطلبه حيثما
يعني سرعة الحركة. طيب - 00:33:31

ثم قال وسخر الشمس والقمر وسخر الشمس والقمر واية والليل سكن. كما ذكر الله سبحانه الليل سكن وله ما سكن بالليل وجعل الله الليل سكن والنهار مبصرا النهار مبصرا لان الليل انساب للانسان ان يسكن وتسكن الحيوانات وتستقر من تعب النهار وعناء - 00:33:50
وشهقاء حركة النهار. ثم اذا استقرت وارتاحت عاد نشاطها اليها قامت بعد ذلك الى حركة النهار التي هي مبصرة. فيقوم الناس الى معاش الى عباداتهم وطاعتهم لله. ثم الى معاشهم الدنيوي - 00:34:16

يقول وسخر الشمس والقمر شف ارتباط الليل والنهار والشمس والقمر لان القمر اية الليل والشمس اية النهار فكل مرتبط بهما ولأن سبب وجود النهار الشمس اذا جاءت الشمس جاء النهار - [00:34:36](#)

اذا ذهبت الشمس جاء الليل طيب يقول وسخر الشمس والقمر كل كل اي منها يجري في فلكه يعني في محیطه افالك السماوات والارض طيب يقول في فلكي الى اجل مسمى. قال هو يوم القيمة - [00:34:52](#)

الاحظ ان هذه الاية تكررت في القرآن كثيرا في اكثر من موضع والله يقول وسخر الشمس والقمر كل لاحظ معي في سور اخرى كل يعني في سورة فاطر والزمر وغيرها - [00:35:16](#)

قال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل لاجل الا هذى السورة سورة لقمان قال الى اجل يعني اتى بالايلاء والبقية اتى باللام لاجل ما
الفرق يعني تنوع فقط نقول لا المؤلف اشار اليه - [00:35:32](#)

قال الى اجل مسمى هو يوم القيمة. لأن الى استعماله غير لا اللام. اللام هذا حرف جر والى حرف غاية وكانه يقول هذه الحركة
مستمرة في الحياة كلها الى ان يأتي يوم القيمة - [00:35:54](#)

واذا جاء يوم القيمة انتهت غايتها وتعطلت فالى يوم القيمة. اما الاولى التي لاجل هذى يقولون انها نهاية حركتها اليومية الشمس
تجري لاجل مسمى اي لأن تغرب والقمر يجري لاجل مسمى الى ان ينتهي - [00:36:13](#)

ويستسر في اخر الشهر فهي حركة يومية للشمس وشهرية للقمر اما هنا لا هنا ينتهي خلاص تعطل تنتهي وذكرا الى اجل. وهذه هي
الوحيدة قال وان الله بما تعملون خبير - [00:36:33](#)

شف يقول الليل والنهار في اماكن حركة الانسان. يعني ازمنة الحركة الليل والنهار والشمس والقمر مرتبطة بها عبادات كثيرة الشمس
عبدة الصلاة والقمر دخول الاشهر دخول رمضان والحج وغيرها عبادات مرتبطة - 00:36:54
يعني والشمس والقمر حسبانا يحسبون الناس به ولذلك قال والله وان الله بما تعملون خبير اي ان الله عالم خبير بكل ما يجري في
هذا الايام وهذه الاشهر وما يجري من هذا الانسان - 00:37:13
طيب اذا عرفت الان في تقرير هذه الادلة الكونية الدالة على وحدانية الله وان المنفرد بها بالتدبير والتصرف والملك والقدرة يأتيك
الان قال ذلك بان الله شف جابي اسم الله - 00:37:29
الذى يدل على الالوهية والعبادة ذلك بان الله هو الحق الله الذي يدبر هذا الكون وهو الحق. طيب هو الحق وما سواه قال هو الحق
الثابت. وان ما يدعون في عبادتهم لغير الله وان ما يدعون ان يعبدون من دونه الباطل - 00:37:48
ما يعبدون من دونه كله باطل. لان العبادة لا تكون الا لله طيب يقول هنا يدعون وانما يدعون وفي قراءة وانما تدعون انتم آ على
قراءتي: الباء قراءة التاء - 00:38:12

الإمام نافع المدني وأبن كثير المكي وأبن عامر الشامي ومعه شعبة عن عاصم يعني ثلاثة من الأئمة السبعة يقرأون بالباء وأما البقية
بالبياء. طيب ما الفرق قرأت بالباء ولا البياء؟ طيب وش الجديد - 00:38:36
نقول أما بالنسبة للباء لانه خطاب لهم. وتذكير لهم ومواجهتهم بالخطاب حتى يقرروا به وأما بالبياء فهو التفات التفت عنهم لأنهم لا
يستحقون. يبعدون من دونه وهم يعرفون هذه الاشياء هذا دليل على السخافة عقولهم وسفاهتهم - 00:38:58

ولذلك لا يُؤْبَى بهم ولا يلتفت اليهم هذا يسميه علماء يسموه علماء البلاحة بعلم الالتفات وهو تغيير الصياغ ذلك بان الله هو الحق وانما يدعونهم او ما تدعون انتم من دونه الباطل. الزائل الذي لا يبقى ويظمحل - 00:39:20

وان الله هو العلي على خلقه بالقهر شف يقول المؤلف علي على خلقه بالقهر هذى ينفي ان ننتبه اليها الله سبحانه وتعالى علو الذات علو الصفات علو القهر ولا نقول علو قهر فقط لا عال سبحانه بذاته - 00:39:40

فوق سبع سماوات مستو على عرشه. بائن من خلقه وايضا علو المكانة وعلو القهر اما التفسير بعلو القهر وكأن في اشارة الى نفي صفة العلو الذاتية وهذا مذهب الاشاعرة - 00:40:08

يعني المؤلف سار على هذا الشيء. ولذلك ينتبه لانه شف قال وهو قال هو العلي على خلقه بالقهر. واكتفى واكتفى فهذا من من الملاحظات التي تلاحظ المؤلف طيب يقول وان الله هو العلي الكبير - 00:40:29

سؤال كبير اي العظيم سبحانه وتعالى اكبر من كل شيء وانت في اتصالاتك في كل حركة تقول الله اكبر يعني من كل شيء طيب اذا تقرر هذا وان هذه الآيات كلها - 00:40:52

يعني تدرجت معنا الى ان وصلت الى ان الذي يستحق العبادة هو الله. وان ما سواه من المعبودات والاصنام والاواث والاشجار والحجارة والاوالياء والاموات كلهم لا يستحقون ان يعبدوا من دون الله. ما يفعلون شيء في الكون - 00:41:11

ولا يسمعون. افمن يخلق كمن لا يخلق ما لهم اي شيء هذا خلق الله واروني ماذا خلق الذين من دونه. طيب يأتيك تقرير اخر يمس الواقع وهم يقررون به ويشاهدونه ويعترفون به - 00:41:30

متى؟ اسمع يقول الم ترى ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ونفس الكلام في كلمات الم ترى ونفس الكلام هل هي رؤية بصرية او علمية؟ وتقديرات هذى كلها مرت معنا - 00:41:47

الم ترى ان الفلك والمراد بالفلك السفينة. اقرأ تفضل ياشيخ. احسن الله اليكم قوله تعالى الم ترى الفلك السفن. يا يا مخاطبين بذلك يا مخاطبين بذلك من اياته. ان في ذلك لآيات عبرا لكل صباب عن معاصي - 00:42:05

شكور لنعمته واذا غشיהם اي على الكفار موج كالظلل كالجبال التي تضل من تحتها. دعوا الله مخلصين له الدين اي الدعاء بان ينجيهم. اي لا يدعون معه غيره. فلما نجاهم الى البنك - 00:42:33

كيف منهم مقتضى؟ متوسط بين الكفر والايمان. ومنهم باق على كفره. وما يجحد اياتنا ومنه الانجاء من الموت الا كل ختام غدام كفوة لنعم الله تعالى طيب الم ترى ان الفلك الفلك هي هي السفن - 00:42:56

والفلك يطلق على الواحد ويطلق على الجمع فتقول رأيت لو ركبت فلك هذا واحد ورأيت فلك مثلاً كثيرة ما يجمع يعني الفلك يطلق على المفرد والجمع. طيب. والمراد به السفن غير الفلك. الفلك شيء والفالك شيء - 00:43:22

طيب الم ترى ان الفلك تجري في البحر باي شيء؟ قال بنعمة الله يعني لا تجد ولا تتحرك الا بقدرة الله ونعمته وتفضل على اصحاب الفلك وعلى البشر - 00:43:44

فهي نعمة من الله قال ليりكم من اياته ايها المخاطبون يريكم الله من اياته يعني شيئاً من اياته ليست الآيات كلها وانما يريكم شيئاً من لآن آيات الله في الكون - 00:44:01

لا تعد ولا تحصى ولا يمكن وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فآيات عظيمة لكن هذا الشيء من اياته ليريكم من اياته ليكم ماذا؟ من اياتي كيف - 00:44:16

فلك تحمل الاثقال والبضائع والناس وتنتقل من مكان الى مكان بقدرة الله تمشي على ظهر البحر يسكن الريح فيظلن رواد على ظهره فهي تجري بنعمة الله طيب قال ان في ذلك لآيات وليس اية واحدة - 00:44:32

آيات والمراد بالآيات هنا العبر والتفكير لآيات لمن لكل صبار شكور قد يسأل سائل يقول طيب لماذا اختار الله صفة الصبر والشكر صبار شكور ليشن ما اتي بصفات اخرى نقول الصبار - 00:44:54

المؤلف يقول صبار عن معاصي الله شكور لنعمته هذا وجه وقد يلتمس وجه اخر ان الانسان يعني في السفينة قد يصاب بامر يبتلى

بأشياء شدة الريح وغيرها والتعب والارهاق فينفي ان يصبر - [00:45:16](#)
او قد تكون سلسة وتسري وتمشي بدون اي تعب. فينفي ان يشعر. فهو ما بين نعمة ونقمـة قد تصيبـه نـقـمة عظـيمـة فيـهـاـك او يـصـيـبـهـماـ
يـتـعـبـهـ او لا يـصـيـبـهـ الاـشـيـاـ يعنيـ شيئاـ يعنيـ يـرـاحـ لهـ يـكـونـ هوـ ماـ بـيـنـ صـابـرـ وـشـاـكـرـ - [00:45:36](#)
يـصـبـرـ وـيـشـكـرـ وـهـذـاـ الـذـيـ يـبـغـيـ ولـذـكـ قالـ لـكـلـ صـبـاغـ اـمـاـ الـكـفـارـ لـيـسـواـ مـنـ الصـابـرـينـ وـلـاـ مـنـ الشـاـكـرـينـ انـ اـصـابـهـ مـصـيـبـةـ جـزـعـ وـيـعـتـرـضـ
وـسـخـطـ وـانـ اـصـابـهـ خـيـرـ فـرـحـ بـطـرـ هـذـاـ الـكـافـرـ - [00:46:01](#)

طيب ثم عطاكم صورة من الابتلاءات التي تصيب اصحاب البحر وقال اذا غشـيـهمـ مـوجـ كالـظـلـلـ منـ هـمـ الـذـينـ عـلـىـ السـفـنـ يـصـبـبـهـمـ
مؤـلفـ يـقـولـ غـشـيـهمـ يـعـنـيـ عـلـىـ عـالـاهـ ايـ الـكـفـارـ لـيـشـ قالـ الـكـفـارـ؟ـ لـانـ فـيـ نـهاـيـةـ الـاـيـةـ سـيـتـضـحـ لـكـ انـ - [00:46:19](#)
انـ المـرـادـ بـهـ الـكـفـارـ قالـ اذاـ غـشـيـهمـ مـوجـ كالـظـلـلـ عـلـىـ هـمـوـجـ ماـ هـوـ المـوـجـ نـقـولـ المـوـجـ هـوـ حـرـكـةـ الـمـاسـ الـقـوـيـةـ التـيـ تـرـتفـعـ.ـ هـذـيـ تـسـمـيـ
امـوـاجـ طـيـبـ قالـ كـالـظـلـلـ ماـ الـمـرـادـ بـالـظـلـلـ؟ـ قـالـ الـظـلـلـ الـجـبـالـ - [00:46:45](#)

وانـتـ تـرـىـ الـامـوـاجـ اذاـ جـاءـتـ وـبـدـأـتـ الـعـوـاصـفـ بـهـذـهـ الـمـيـاهـ بـقـوـةـ تـرـتفـعـ الـامـوـاجـ ايـ كـانـهـ جـبـالـ قـالـ اذاـ غـشـيـهمـ ايـ غـطاـهـمـ مـوجـ كالـظـلـلـ
كـالـجـبـالـ التـيـ تـظـلـ عـلـىـ هـمـوـجـ ماـ هـوـ المـوـجـ دـعـواـ اللـهـ عـرـفـواـ اـنـ اـمـاـمـهـمـ الـمـوـتـ هـلـكـواـ - [00:47:07](#)
فـيـلـفـتوـنـ الـىـ رـبـهـمـ دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ.ـ خـلاـصـ تـجـرـدـواـ اللـهـ مـاـ يـعـبـدـونـ تـرـكـواـ عـبـادـتـهـمـ كـلـهـاـ دـعـواـ اللـهـ مـخـلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ
المـخـلـصـيـنـ لـهـ الدـيـنـ يـعـنـيـ قـالـ المؤـلفـ ايـ الدـعـاءـ بـاـنـ يـنـجـيـهـمـ ايـ لـاـ يـدـعـوـنـ مـعـهـ غـيرـهـ - [00:47:27](#)

جاءـ رـجـلـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـسـأـلـ النـبـيـ قـالـ كـمـ تـعـبـدـ قـالـ اـعـبـدـ سـبـعـةـ قـالـ سـبـعـةـ قـلـيلـ قـالـ اذاـ اـصـابـكـ الـضـرـ تـعـبـدـ مـنـ اوـ تـدـعـوـ
مـنـ؟ـ قـالـ اـدـعـوـ الـذـيـ فـيـ السـمـاءـ - [00:47:48](#)
والـذـينـ فـيـ الـارـضـ قـالـ لـاـ يـنـفـعـونـ فـهـمـ يـعـرـفـونـ وـيـعـرـفـونـ اـنـ الـذـيـ فـيـ السـمـاءـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـجـيبـ لـهـمـ.ـ وـلـذـكـ لـاـصـابـهـمـ اـصـابـتـهـمـ الشـدـةـ
وـرـأـواـ الـمـوـتـ اـمـاـمـهـمـ فـيـ عـلـىـ الـبـحـرـ دـعـواـ اللـهـ وـاـخـلـصـواـ الـعـبـادـةـ لـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ الدـيـنـ - [00:48:02](#)
لـاـ يـعـبـدـونـ مـعـهـ غـيرـهـ وـتـرـكـواـ تـلـكـ الـعـبـادـاتـ فـلـمـ اـنـجـاهـمـ اوـ فـلـمـ نـجـاهـمـ الـىـ الـبـرـ وـخـرـجـواـ سـالـمـينـ مـنـ هـذـهـ الـمـهـلـكـةـ فـمـنـهـمـ مـقـتـصـدـ فـيـ اـيـةـ
اـخـرـيـ قـالـ اذاـ هـمـ يـشـرـكـونـ هـذـاـ الـاـكـثـرـ - [00:48:20](#)

وـقـدـ يـوـجـدـ مـنـ هـوـ مـقـتـصـدـ يـعـنـيـ لـيـسـ يـرـجـعـ اـلـىـ التـوـحـيدـ وـالـاـيـمـانـ لـاـ يـقـتـصـدـ يـعـنـيـ مـتوـسـطـ فـيـ الـكـفـرـ يـعـنـيـ لـاـ يـعـرـفـ اـنـ اـنـ اللـهـ لـاـ
يـرـضـيـ.ـ وـلـذـكـ يـقـصـرـ اوـ تـقـصـرـ نـفـسـهـ - [00:48:39](#)

عـنـ يـقـولـ مـقـتـصـدـ يـعـنـيـ مـتوـسـطـ بـيـنـ الـكـفـرـ وـالـاـيـمـانـ مـقـرـبـاـنـ اللـهـ نـجـاهـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ طـيـبـ المـقـتـصـدـ وـاـمـاـ الـكـثـيرـ مـنـهـمـ يـرـجـعـونـ الـىـ كـفـرـهـمـ
قـالـ وـمـاـ يـجـحـدـ بـاـيـاتـناـ وـمـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـنـ اللـهـ اـنـجـاهـمـ - [00:48:53](#)
منـ هـذـاـ الـمـوـجـ الـعـظـيمـ مـاـ يـجـحـدـ بـاـيـاتـهـ الـاـكـلـ كـفـورـ وـالـخـتـارـ هـوـ الـغـدـارـ كـيفـ تـقـرـ بـاـنـ اللـهـ هـوـ الـذـيـ يـنـجـيـكـ وـتـدـعـوـهـ وـحـدـهـ ثـمـ تـغـدرـ وـتـرـجـعـ
تـرـجـعـ الـىـ عـبـادـةـ غـيرـهـ هـذـاـ هـوـ - [00:49:15](#)

الـغـدـارـ كـفـورـ كـفـورـ يـكـفـرـ نـعـمـةـ اللـهـ وـيـجـحـدـ نـعـمـةـ اللـهـ.ـ طـيـبـ تـفـضـلـ اـقـرـأـ.ـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ.ـ قـولـهـ تـعـالـىـ اـتـقـواـ رـبـكـ وـاـخـشـواـ يـومـاـ لـاـ
يـجـزـيـ يـغـنـيـ وـالـدـ عنـ وـلـدـ لـاـ يـغـنـيـ وـالـدـ عنـ وـلـدـ فـيـهـ شـيـئـاـ وـلـاـ مـولـودـ هـوـ جـازـ عنـ وـالـدـ فـيـ - [00:49:34](#)
فـيـهـ شـيـئـاـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حقـ بـالـبـعـثـ.ـ فـلـاـ تـغـرـنـكـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ عـنـ الـاسـلـامـ وـلـاـ يـغـرـنـكـ بـالـلـهـ فـيـ حـلـمـهـ وـاـمـهـالـهـ الـغـرـورـ.ـ الشـيـطـانـ.ـ يـعـنـيـ بـعـدـ
تـقـرـيـرـ هـذـهـ الـاـيـاتـ وـالـاـدـلـةـ الـكـوـنـيـةـ مـشـاهـدـهـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ وـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ - [00:50:03](#)

وـالـخـلـقـ الـسـمـاـواتـ وـالـارـضـ وـسـعـةـ عـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـذـاـ الـمـوـقـفـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـقـرـ بـهـ كـلـ كـافـرـ اـنـهـ اـصـابـتـهـ الشـدـةـ اـعـتـرـفـ بـاـنـ اللـهـ
هـوـ الـمـنـجـيـ وـهـوـ الـذـيـ يـخـلـصـهـ مـنـ هـذـاـ الـكـرـبـ - [00:50:29](#)

ثـمـ يـعـودـ الـىـ كـفـرـهـ نـادـيـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ النـاسـ جـمـيعـاـ.ـ فـقـالـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـقـواـ رـبـكـمـ يـدـخـلـ فـيـ ذـلـكـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ الـكـافـرـ يـعـودـ
الـىـ رـبـهـ وـيـتـقـيـ اللـهـ وـيـعـبـدـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ - [00:50:45](#)
وـالـمـؤـمـنـ يـثـبـتـ وـيـزـدادـ.ـ يـثـبـتـ وـيـزـدادـ.ـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ قـالـ الـمـؤـلـفـ يـاـ اـهـلـ مـكـةـ يـاـ اـهـلـ مـكـةـ؟ـ اللـهـ يـقـولـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ قـالـ الـمـؤـلـفـ
الـمـؤـلـفـ يـرـاعـيـ الزـمـنـ وـالـوقـتـ لـاـنـ السـوـرـةـ نـزـلـتـ فـيـ مـكـةـ وـتـخـاطـبـ اـهـلـ مـكـةـ - [00:51:00](#)

ولكن لو سألك المؤلف قلنا له خاص باهل مكة قال لا يا ايها الناس عام لكن انا اقول اهل مكة لانهم هم المخاطمون في اول الامر ولا يمنع ان يدخل غيرهم في ذلك - [00:51:17](#)

طيب يا ايها الناس اتقوا ربكم ما معنى التقوى التقوى اكثر اهل العلم على انها الخوف من الله ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن التقوى قال الخوف من الجليل - [00:51:31](#)

والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل وسائل عمر رضي الله عنه التقوى فسألته رجل فقال ما التقوى يا عمر هل نزلت في ارض فلاة فيها شوك روضة فيها شوك؟ قال نعم. قال ماذَا اصنع - [00:51:47](#)

ونشمر واحدزه هذى التقوى شمر في الطاعات وتحظر المعاصي هذى التقوى وبعضهم يعني فيها تفسيرات كثيرة بعضهم قال لما سئل عن التقوى وهو طلقم الحبيب ما التقوى يا طلاقة قال التقوى ان تحفظ الرأس - [00:52:06](#)

وما وعى وان تحفظ البطن وما حوى الرأس فيه البصر لا تنظر الا الى حلال لا تسمع الا الى حلال لا تتكلم الا بحال وهذا طيب اتقوا اتقوا ربكم جاء باسم ربنا. لانه اقرروا به الان - [00:52:29](#)

وقال اتقوا ربكم. انت اعترفتم بان الله هو ربكم. اتقوا ربكم واخشو يوما وهو ماذَا يوم القيمة وجاء منكرا يوما لتعظيمه يوما عظيما واخشو يوما لا يجزي ما معنى لا يجزي؟ اي لا يغنى - [00:52:47](#)

والد عن ولده الوالد لا يغنى عن ولده شيئا هذا اليوم لا يغنى الوالد عن ولده ولا ينفع الوالد وولده. لماذا بدأ بالوالد لان شفقة الوالد عظيمة والوالد اعظم ما - [00:53:08](#)

ما في نفسه ان يعطيه ولده يعني كل ما يملكه لابنائه فشفقة الوالد لولده اعظم من كل شيء ويدخل في ذلك الوالدة الام طيب قال لا يغنى والد عن ولده ولا مولود - [00:53:28](#)

طيب ليش ليش قال ولا مولود؟ ليش ما قال ولا ولد عن والده يشقى المولود المفترض ان يقول ولا ولد عن والده ها اطفال ها ليش نقول لو قال ولا ولد سيدخل فيه جميع الاولاد وان سفلوا - [00:53:46](#)

الولد ولد ولد وهو ذا لا يريد ولد الصلب المولود يعني المولود له والد ليس له اكثر من والد ولذلك قال حتى المولود هو اقرب شيء لابيه ما ينفع المولود ما ينفع - [00:54:11](#)

فضلا عن ان يكون ابن الابن وابن البنت ومن ومن سفل هؤلاء من باب اولى ان لا ينفعوا. لكن هذا القريب صلب ما ينفع قال ولا مولود هو جاز اي مغن عن والده فيه اي في هذا اليوم شيئا - [00:54:27](#)

يعني تهديد وتخويف يقول اتقوا واخشو هذا اليوم خافوا هذا اليوم. ترى هذا اليوم يوم عظيم الوالد يرى ابنه ولا ينفعه ويفر يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه والابناء ما ينفعون اباءهم. يعني هذا اليوم عظيم كل يفر - [00:54:46](#)

حتى قال في اية اخرى قال يبصرونهم يعني كل يبصر الآخر ومع ذلك ما يستطيع ان ينفعه بشيء تأتي الزوجة تقول يا زوجي ويأتي الزوجة تقول يا زوجة ما احد ينفع احد - [00:55:06](#)

فتحذير وتخويف حتى انت تستعد لهذا اليوم ولا ولا احد يستطيع ان ينفع الآخر قال ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق اي البعث والجزاء والجنة والنار اليوم الآخر حق - [00:55:18](#)

فلا تغرنكم الدنيا والآخرة ضرطان ولا تفتر بالدنيا وتتسيك اليوم الآخر. فاحذر من الدنيا قد تشغلك وتلهيك وما الذي غرها الكفار ومنعهم الا انهم قالوا وما ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيها - [00:55:38](#)

ولا تغرنكم الحياة الدنيا. تحذير من ان يفتر الانسان بالدنيا على حساب الآخرة الدنيا تعمل بها الدنيا مطية للآخرة تعمل بها للآخرة هذا العاقل العاقل يعرف ان كيف يتعامل مع الدنيا بحيث انها تنفعه للآخرة ان كان معه مال ذا تصدق به - [00:55:59](#)

كان معه وقت عمل بالاعمال الصالحة لتكون له رصيد في الآخرة فلا تغرنكم الحياة الدنيا عن الاسلام وعن الطاعة وعن تقوى الله ولا يغرنكم بالله الغرور يعني احذرك من امرين الدنيا - [00:56:19](#)

هو الشيطان قال لا يغرنكم بالله في حلمه وامهاته اذا الله يعني حلم عليك وامهلك ولا يضرونك بالله الغرور قال الغرور الشيطان عندنا

يأتي في القرآن الغرور والغرور فان جاء بالفتح الغرور هذا الشيطان - 00:56:39

وان جاء بالضم فهو الدنيا تغره وهو مصدر طيب ولا تغرنك يعني يقول يحذرك الله من امرين اشغالك بالدنيا هو الشيطان. فالذى يشغل الناس الان ويلهيم عن طاعة الله - 00:56:59

والاستعداد لليوم الاخر والاستعداد للموت اشغالهم يا بالدنيا يا الشيطان هذا هو طيب طيب ناخذ خاتمة السورة تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى بالتحفيف وفي قراءة. وينزل الغيث بالتشديد وينزل وينزل بالتشديد الغيث بوقته يعلمه. ويعلم ما في الارحام اذكر ام انتى. ولا - 00:57:17

واحدا من الثلاثة غير الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا من خير ويعلمه الله تعالى وما تدعى نفس باي اوط تموت ويعلمه الله الله تعالى ان الله علیم بكل شيء. خبير بباطنه كظاهره. روى البخاري عن - 00:57:51

روى البخاري عن ابن عمر الحديث مفاتيح الغيب خمسة ان الله عنده علم الساعة الى طيب هذى خاتمة مناسبة جدا لكل ما جرى في هذه السورة وانت تلاحظ ان هذه السورة بنيت على الحكمة - 00:58:21

وان الله هو الحكيم وحكمته بالغة وكتابه حكيم لما قال تلك ايات الكتاب الحكيم وذكر قصة الرجل الحكيم لقمان وما في وصاياه من حكم ختمها سبحانه وتعالى بسعة علمه المشتمل على الحكم - 00:58:41

ولذلك شف جاءت الاشارة الى سعة علمه. ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام. ثم جاء هنا سعة علمه ان مفاتيح الغيب بيده سبحانه وتعالى ولا يملكها اي مخلوق - 00:59:00

جاء عن ابن عمر في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمسة. ثم قرأ هذه الآية وهذا تفسير النبي الذي لا يعلى عليه طيب ان الله عنده علم الساعة. كيف مفاتيح - 00:59:12

شلون مفاتيح؟ مفاتيح الغيب ما معناها لو تلاحظ كل مفتاح من خمسة هذى تجدها مفتاح لشيء كيف مفتاح لي شي ان الله عنده علم الساعة مفتاح لاي شيء الا مفتاح للآخرة - 00:59:27

مفتاح الاخرة الساعة. اذا جاءت انفتحت الاخرة وانتهت الدنيا عنده علم الساعة يعني لا يعلم مجيء الساعة الا الله وما قال يسألك الناس عن الساعة قل انما علمه عند الله - 00:59:42

طيب متى تقوم؟ الله اعلم طيب قال وينزل الغيث وقراءة المؤلف وينزل انزل رباعي او نزل مشددا كلها قراءتان والمؤلف مثل ما ذكرنا يقرأ بقراءة ها بعمرو البصري احسنت ابي عمرو البصري - 00:59:55

ومعه ابن كثير وكسائي وحمزة. طيب قال وينزل الغيث طيب وش مفتاح التنزيل غيث حياة الناس لو انقطع الغيث والماء مات الناس. فكانه مفتاح لحياتهم طيب قال ويعلم ما في الارحام - 01:00:16

مفتاح لاي شيء مفتاح للنساء لو انقطعت الارحام خلاص انقرض الناس وانتهوا قال ويعلم ما في الارحام شف كلمة ويعلم الفعل المضارع يدل على اي شيء يدل على الاستمرار لو قال علم غير لما يقول يعلم في كل وقت - 01:00:36

وانت تلاحظ يعلم ما في الارحام قال المؤلف ذكر ام انتى ولا يعلم احد ولا يعلم واحدا من الثلاثة غير الله يعني الثلاثة علم الساعة ونزل الغيث وعلم ما في الارحام - 01:00:55

الان ما يسمونه بالاستمطار فليتعاونوا لا يتعارض استمطار اذا رأوا السحاب حاولوا استمطاره لينزل فقط او جمعوا او حاولوا بطرق لكن لا اذا لم يكن هناك ولا قزعة في السماء ولا قطعة سحاب ابدا مستحيل اني اني استمطار - 01:01:16

طيب لو جاك شخص قال لك الان في الطبع الحديث يعلمون الذكر والاثنى يعلم كيف تقول هذا من من خصائص الله؟ انه يعلم ما في الارحام نقول متى يعلمون هل يأتيك شخص يقول لك هذه البنت التي لم تتزوج - 01:01:35

ستتحمل بكندا وكذا مستحيل هذى يعني لا يعلمها الا الله وعندما تتزوج لا يعلم متى تحمل هذه الا الله مستحيل يأتيك طبيب يقول لك والله هذى اللي تزوجت هذه الليلة بعد سنة ستتحمل او بعد شهر ما يمكن - 01:01:52

فعلمه في الارحام. اما انهم يعلمون ذكر او انتى او توأم او واحد او نحو ذلك هذا يعلمه الملك. الله يرسل ملك فيأمره بكتب رزقه اجله

شقى وسعيد وعمله قد انكشفت الامور خلاص. لكن قبل ذلك ما يعلم ما في الارحام - [01:02:09](#)
الا الله حتى انهم الان يقولون ذكر وانشى ثم يأتي العكس. واحيانا يقول الحمل تاريخ الولادة بتاريخ كذا ولا يأتي. فهم تقدير على
حسب اجتهاداتهم طيب يقول وما تدري نفس - [01:02:31](#)

ماذا تكسب غدا؟ مفتاح لاي شيء؟ مفتاح المستقبل تستطيع تعرف ماذا سيكتب انسان اي شخص يدرى ماذا سيحصل له غدا ما يدرى
اي انسان لا في ترقية ولا في رزق ولا في عيش ولا في ذهب ولا في مجىء ولا في اي شيء - [01:02:48](#)

ماذا يكسب غدا من اي حركة او من رزق او نحو ذلك او عمل صالح لا يعلمه الا الله مستحيل يأتي شخص يقول انا غدا ساحصل على
كذا جزما؟ لا. تقدير يقول ان شاء الله احصل او كذا او قد يحصل. قد يأتي خلافه - [01:03:07](#)

طيب يقول ما تكسب نفس شف وما تدري نفس نكرة تفيد العموم ماذا تكسب غدا من خير او شر والله يعلمه وما تدري نفس في اي
ارض باي ارض تموت هذه - [01:03:22](#)

مفتاح لخروجه من الدنيا الى الآخرة لانه سينذهب الى القبر والقبر هو اول منازل الآخرة ما تدري نفس باي ارض تموت لا يعلمهها
ويستحيل ان يعلمهها وهنا يذكرون قصة سليمان - [01:03:43](#)

ابن داود نبى الله عليه السلام انه كان عنده رجل وحضر ملك الموت ورأه سليمان فلم يقبضه تركه الى ان خرج وخرج من الشام
وذهب وهو ينظر اليه الى ان وصل بلاد الهند - [01:04:01](#)

فلما استقر بها قبضوا قيل ان داود عيسى ان سليمان قال سأل ملك الموت قال جئت عندي لتقبضه ثم تركته الى وصل هذا المكان
قال اني لم اؤمر بقبضه حتى يصل مكان موته - [01:04:21](#)

فلما وصل مكان موته امرت بقبضه هذا مما يذكر الله اعلم بذلك. وما تدري نفس باي ارض تموت تجد انسان يعيش في مكان كل
حياته ثم يقدر الله ان يذهب الى هذا المكان - [01:04:40](#)

لتقبض روحه فيه طيب وما تدري نفس باي ارض تموت والله يعلمه. ان الله علیم بكل شيء خبير بباطنه كظاهره. شف عندنا علیم
وخبر علیم بكل شيء والخبر ادق من العلیم. لأن الخبر للأشياء الخفية - [01:04:54](#)

ولذلك تسمى الارض الخبرار لما يكون تحتها لا يعلمه الا الله فالخبر ادق وانت لما تقول هذا والله رجل عالم وهذا خبير اكيد الخبر
ادق من العالم فالخبر تأتي باشياء خفية ولذلك هذه الأشياء فيها ما هو ظاهر - [01:05:15](#)

نسبه علیم وفيها ما هو خفي لا يناسبه الا الخبر الا الخبر. هذه خاتمة هذه السورة العظيمة الجليلة وهي سورة لقمان نسأل الله
سبحانه وتعالى ان يبارك لنا ونحمدہ سبحانه وتعالى ان من علينا بقراءة هذه السورة وتفسيرها - [01:05:36](#)

والتعليق عليها نسأل الله ان لا يحرمنا ذلك الاجر وان يوفقنا لطاعته ولما يحب ويرضى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - [01:05:56](#)